مقطتفات عن حياة المرأة العربية في صقلية ٢٨٣هـ -٦١٩ هـ /٠٨٩٧- ١٢٢٢

أ.م.د. منال حسن عكله عداي
وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية بغداد الكرخ الثانية/معهد الفنون الجميلة للبنين الصباحي
dr.manalhasanoglah@gmail.com

تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٣/٣١
تاريخ الاستلام: ٢٠٢٥/١١/٢٦ تاريخ القبول: ٢٠٢٦/١/٤
DOI: 10.54721/jrashc.23.1.1630

الملخص:
يكشف لنا هذا البحث عن الأدوار التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية للمرأة العربية في صقلية الاسلامية والنورماندية في القرنين التي حكموها ،من خلال دراسة المصادر التي عثرنا عليها، وكيف كانت مساهماتها في هذه الجوانب الحياتية، حتى في ظل الحكم النورماندي.
اذ سلطت لنا هذه الدراسة الضوء على دور المرأة العربية الفعال والحيوي حيث عُدت المرأة اهم مظاهر الحياة واستمرارها لأثبات وجودها الفعال في مختلف جوانب الحياة.
تكلمنا عن دور النساء في صقلية التي فترة الحكم العربي اذ حكمها الاغالبة للفترة (٢١٢-٢٩٦هـ/٨٢٧-٩٠٨م)والفاطميين الذين امتد حكمهم فيها للمدة(٢٩٧هـ-٤٨٤هـ/٩١٠-١٠٩١م) ومن ثم في فترة الحكم النورماندي الذي بدأت منذ عام(٤٤٤هـ/١٠٥٢م). وكيف كان لهن دور مهم في خلق مزيج فعال من الثقافة البيزنطية والثقافة الاسلامية خلال قرون عديدة[١].
هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على اهم الشخصيات النسائية التي عثرنا عليها رغم قلتها، والتي عكست لنا الكثير من تاريخ النساء في تلك الحقبة الزمنية

الكلمات مفتاحية: النساء، السياسية، العربيات، الثقافية، الملابس

Excerpts about the life of Arab women in Sicily
283 Ah-619 Ah / 0897 - 1222

Assist. Prof. Dr. Manal Hassan Akla Adai
Ministry of Education / General Directorate of Education of Baghdad Al-Karkh II / Institute of Fine Arts for Boys/morning study

Abstract:
This research reveals the historical, social, political, and cultural roles of Arab women in Islamic and Norman Sicily during the 7th-8th centuries AH (11th-12th centuries CE) through an examination of the material we have found and their contributions to these aspects of life, even under Norman rule.
This study sheds light on the active and vital role of Arab women, considering them among the most important aspects of life and its continuity, demonstrating their active presence in various facets of society.
We discuss the role of women in Sicily during the periods of Arab rule, specifically the Aghlabid rule (212-296 AH/827-908 CE) and the Fatimid rule (297-484 AH/910-1091 CE), and then during the Norman period, which began in 444 AH/1052 CE. We explore how they played a significant role in creating a dynamic blend of Byzantine and Islamic cultures over many

centuries. This study aimed to highlight the most important female figures we could find, despite their scarcity, who shed light on much of women's history during that era.
Keywords: women, politics, Arab women, culture, clothing•

المقدمة:

صقلية الجزيرة الواقعة على مفترق الطرق في البحر الأبيض المتوسط، موقعها هذا جعلها منبراً للحضارات ومناراً لها. سيطر الحكم العربي الإسلامي على الجزيرة لفترة من الزمن(٢١٢هـ-٤٨٤هـ/٨٢٧-١٠٩١م)، بعد ذلك سقطت في أيدي النورمان الذين احتفظوا بكل مظاهر الإدارة والثقافة العربية التي كانت بها. ادى ذلك الى استمرار امتزاج الحضارات بين العالمين ،في كل هذا لعبت المرأة العربية دورًا مهما في صقلية، في كل ميادين الحياة، اذ حافظت على مظاهر الحياة الاسلامية فيها لفترة طويلة من الزمن ونقلتها الى داخل المجتمع النورماندي. وقد اعتمدنا في بحثنا هذا على مصادر متنوعة منها:

المصادر المكتوبة: وهي الروايات المستمدة من المؤرخين العرب مثل ابن حوقل والإدريسي، أو من مؤرخين نصارى.

المصادر البصرية: وهي عبارة عن صور تكاد تكون نادرة عن النساء العربيات سواء في الفسيفساء او المخطوطات النورماندية.

الأدلة الأثرية: وهي التحف المنزلية والمجوهرات والمنسوجات وكل تصوير يمثل كل جانب كانت تعمل فيه النساء العربيات.

مشكلة البحث كانت على الرغم من الدراسات العديدة التي تناولت الوجود العربي في صقلية النورماندية، إلا أن حياة المرأة العربية في هذه الفترة لا توجد عنها سوى معلومات قليلة اذ لا تتوفر لدينا مصادر كافية تتكلم بشكل مفصل عن حياة المرأة العربية في صقلية النورماندية وكيف تأثرن بها نساء صقلية من النورمان والجرمان.

ولكن رغم ذلك عثرنا على نصوص- وان كانت لاتفي بالغرض الذي كنا نرجوه-، لذا لم نستطع سوى الحصول على معلومات قليلة قمنا بإضافتها الى البحث، كما وجدنا نقص في الرسائل والابحاث حول اوضاع المرأة الاجتماعية والثقافية والسياسية،

لاسيما بعد غزو النورمان لصقلية. وقد تم استخدام مناهج عدة منها التاريخي والوصفي والتحليلي في هذه الدراسة.

تكمن أهمية هذا البحث كونه يبين اهمية دور المرأة في تلك الحقبة الزمنية. ويكشف عن التبادل الثقافي والحضاري بين النساء العربيات وغيرهن في الجزيرة في تاريخ تلك العصور كما انها كشفت عن دور المرأة التاريخي والثقافي والسياسي والحضاري.

إن فهم دور المرأة العربية المهم في حياة صقلية النورماندية يعزز فهمنا لأهمية التبادل الثقافي بين الحضارتين والحياة الاجتماعية في البحر الأبيض المتوسط . كما يؤكد على استمرار تأثير الثقافة الإسلامية على الحكم النورماندي.

تطلبت عملية الدراسة تقسيم بحثنا الى قسمين: المبحث الاول: تناولنا فيه المرأة: في اللغة والمرأة: اصطلاحاً، كمقدمة لأهمية دور النساء، تكلمنا بعدها المرأة العربية في العهد الاسلامي و النورماندي،ومن ثم تناولنا عن قتل النساء في صقلية في عهد الاغالبة(٢٨٣هـ/٨٩٦-٨٩٧م)،بعدها تكلمنا عن دورها في المجال السياسي وفي المصاهرة والتزاوج، وكيف ان النساء احيانا يكونن السبب في اشعال الحروب بين الدول كما حدث في الحرب بين ابن الثمنة وابن الحواش، واحيانا تكون ثائرة وبطلة كما حدث في ثورة ابنة محمد بن عباد.

اما المبحث الثاني تناولنا فيه المرأة في صقلية والازياء الاسلامية، ومن ثم تطرقنا الى نساء صقلية والحناء، بعدها تكلمنا عن دور المرأة في الموسيقى، وعن المصوغات الذهبية عند نساء صقلية، المرأة في صقلية في مجال النسيج،ومن ثم الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع.

ورغم اننا ندرك ان المرأة لابد من انها كان لها دور في فن الطبخ والنسيج والغناء والعزف والقتال وغيرها من الفنون، الا ان المصدر عن كل ذلك شحيح جداً. رغم كثرة الاخبار التاريخية والجغرافية التي وصلت الينا على سبيل المثال لا الحصر: مثل ابن حوقل[٢] والادريسي[٣] والمؤرخين التاريخيين امثال ميكيلي اماري[٤].

– المبحث الاول–

o المرأة في اللغة:هي مؤنث الرجل وانثى الانسان عندما تكون بالغة[٥]

• المرأة: اصطلاحاً:يستخدم لوصف جميع النساء بشكل عام لا خاص[٦]

- المرأة العربية في العهد الاسلامي و النورماندي:

المعلومات التي وصلتنا عن المرأة في صقلية الاسلامية والمرأة المسلمة بعد سقوط صقلية الاسلامية قليلة وتكاد تكون شحيحة. لذا اقتصرنا على ذكر الجوانب والحوادث التي ورد فيها ذكر المرأة في جوانب محدودة حسب ذكرها في المصادر المتوفرة لدينا. لذا سناتي على ذكرها في تلك الجوانب:

- قتل النساء في صقلية في عهد الاغالبة(٢٨٣هـ–٢٩٦هـ /٨٩٦–٩٠٨م):

ذكرت العديد من المصادر العربية[٧] والاجنبية التي ذكرت في كتاب اماري[٨]بان النساء في صقلية في قصر ابراهيم الاغلبي(184هـ–196هـ/ 800م–812م) [٩] اثناء فترة حكمه قد قتل الكثير من النساء. وكان منهن زوجاته وجواريه. ولكن هذه المعلومات قد ورد ذكرها في المصادر العربية والاجنبية التي وردت في كتاب تاريخ مسلمي صقلية لأماري . لذا سنذكرها كما هي حتى وان كنا نعد البعض منها لربما مبالغة نوعا ما.

يذكر لنا اماني في كتابه تاريخ (مسلمي صقليه) عن فضائح ارتكبها ابراهيم الاغلبي اثناء حكمه لصقليه ،فيذكر بانه كان شديد الكره للبشر ويصفه كأنه مريض نفسي يعشق القتل واراقة الدماء اثناء حكمه في صقلية ولاسيما للنساء الابرياء بدون ان يرتكب اي ذنب او اي جنحة. فيقول بانه كان يشنق زوجاته وجواريه او يدفنهن احياء ويبني فوقهن اسوار مدينة جديدة[١٠].

بينما البعض منهن ممن كانت حامل، اما يقوم ببقر بطونهن او قتلهن بدون اي ذنب، وقد حاولت والدته التي كان يلقبها بـ(السيدة)في القصر الملكي ان ثنيه عن فعله هذا مراراً وتكراراً ان تفعل المشاعر الانسانية في داخله حسب تعبير اماري. ولكن بدون جدوى الى ان انتهزت في احدى الايام فرصة اتته حينما شاهدته فيها بانه

اقل حزن واقل تشاؤم فعرضت عليه فتاتان جميلتان قرأن القرآن امامه. واخذن يغنين الاشعار الجميلة فطلب منهن القدوم وراءه الى مخدعه فما هي الا ساعة حتى ارسل رأسيهما الى امه بيد سيافه ميمون حتى لما رات المنظر سقطت مغمية ولما صحت اخذت تسب ابنها كثيرا(١١).

ويذكر اماري ان والدته عاشت لفترة رأت فيها كل فضائعة واعماله الوحشية لاسيما بحق زوجاته وبناته، ولكنها من اجل حمايتهن قررت ان تخبئ الحامل منهن فاذا ولدت بنتاً خبأتها ولم تجعل اباها ابراهيم يعرف بأمرها فكانت ترعاهن وتوفر لهن الطعام بالسر الى ان كبرن واصبحن ذوات جمال وفصاحة وحسن، وفي احدى الايام قررت ان تعرضهن على ابنها فأخذن يتكلمن معه بلغة فصيحة ويغنين له حتى ثأرن اعجابه بهن. هنا اعتقدت والدته انها ان كشفت عن اسماءهن واسماء امهاتهن سيرق لهن ويضم بناته الى صدره.ولكن ما ان كشفت له عن ذلك حتى امر سيافه ميمون بأن يأتي برأسهن اليه وماهي الا لحظات واذا به يعود برأسهن جميعاً وهن ست عشرة راساً وكانت السلة التي يحمل بها الرؤوس تقطر دماً(١٢).

بل انه يستطرد كلامه ويقول لا يمكن التشكيك في الفظائع التي ارتكبها ابراهيم الاغلبي كونها وردت في مصادر لمؤلفين كان البعض منهم يسكن نفس الرقعة الجغرافية التي سكنها الامير الاغلبي وهي القيروان(١٣)،وفي ازمنة كانت قريبة لحكمه(١٤)،وعاشوا حياة ادبية وثقافية واحدة،ومنهم على سبيل المثال لا الحصر يوحنا شماس نابولي(١٥).ويصف اماري ابراهيم الاغلبي بالرجل المتنمر ووصفه بهذا الوصف ايضا احد المعاصرين له(١٦).

- <u>في المجال السياسي:</u>
- <u>المصاهرة والتزاوج:</u>

على الرغم من ان المرأة هي الام والزوجة والابنة لاسيما ان العرب اثناء فتحهم لصقلية اخذوا الكثير من عوائلهم معهم .وعلى الرغم من اهميتها في المجتمع م،ولكن الكثير منهم ممن كانوا في الجيش بقوا بلا زواج ،الى ان استقر الوضع في صقلية

بدأوا في البحث عن زوجات لهم فادى ذلك الى اختلاط الدم بين العنصرين[١٧].وبدأ التزاوج ونشات العائلات ذات الدماء المركبة(العربية والصقلية)ولكن احدى هذه الزيجات ادت الى ضياع صقلية من ايدي العرب المسلمين ووقوعها بيد النورمان.

- الحرب بين ابن الثمنة وابن الحواش:

بعد سقوط صقلية الاسلامية ظهر ما يسمى عصر الطوائف او الدويلات اذ بقي في صقلية عدد كبير من المسلمين وانشأوا ممالك مستقلة بهم فكانت هناك مملكة ابن الثمنة[١٨] ومملكة ابن الحواس[١٩] او الحواش وكانت ان حدثت مصاهرة بين الطرفين كما هو معروف في العائلات الحاكمة فتزوج ابن الثمنة من اخت ابن الحواس وكانت تدعى ميمونة ويبدوا ان ميمونه كانت متعجرفة ومغرور ولسانها سليط، ولم تكن تحب ابن الثمنة ولكن بفعل المصاهرات السياسية ومصلحة عائلتها قد يكون تم اقناعها على هذا الزواج السياسي[٢٠].

وحدث ان ميمونة بعد الزواج استمرت الخلافات والنزاعات بينها وبين زوجها،ويبدوا ان زوجها كان يشعر بعدم حبها له،رغم انه كان يحبها كثيراً، لذا كان يفتعل المشاكل بينهما وهي كانت ترد عليه بالشتائم والسب. وحدث ذات يوم ان سكر ابن الثمنة في احد الليالي الباردة في الشتاء القارص سكراً شديد فلما دخل قصره قرر ان يتشاجر مع ميمونه واخذ يشتمها بأبشع الالفاظ ويعيرها باهلها، وبالمقابل هي كانت ترد عليه بالسب والشتم، وبسبب حالة سكره الشديدة امر رئيس شرطته ان يقطع شرايين يدها،ولكن الذي انقذها ابنها (ابراهيم)الذي لما رأى حال والدته قرر ان يستدعي الاطباء لكي يقدموا لها الاسعافات الطبية اللازمة، فتمكنوا من انقاذها وايقاف النزيف[٢١].

وفي صباح اليوم التالي عاد ابن الثمنة الى رشده، فاخذ يعتذر لها بشده ويخبرها بانه لم يكن في وعيه، ويقدم لها الهداية كي تسامحه، فادعت ميمونة بمسامحتها له ولكن كانت تضمر له امراً في سرها. فطلبت منه بعد عدة ايام ان تذهب لزيارة اهلها، ولم يشك ابن الثمنة ولو للحظة بانها كانت تضمر ما سيغير له عرشه كله، فبعث

معها مجموعة كبيرة من الهداية الى اهلها وعندما وصلت ميمونة الى كاسترو جوفاني[٢٢] حكت لأخيها ابن الحواس ما فعله ابن الثمنة معها، فاقسم ابن الحواس ان لا يرد اخته الى هذا المتوحش الذي تعامل معها بهذه القسوة،في هذه الاثناء سمع ابن الثمنة بما فعلته ميمونة زوجته وكيف انها كشفت ما حدث في تلك الليلة لأخيها ،فاخذ يطالب بعودة زوجته اليه وانه لديه حقوق عليها ويجب ان تعود اليه، والا فانه سيهجم على مملكة ابن الحواس ويعيد زوجته اليه،ولكن ابن الحواس لم يعر أي اهمية لتهديدات ابن الثمنة بل انه جيش جيوشه استعداداً لاي هجوم خارجي، فجهز كلاهما جيشه[٢٣].

تحرك ابن الثمنة بعدها لفرض الحصار على كاسترو جوفاني ولمنازعة عدوه ولكن ابن الحواس كان مستعداً لملاقاته اشد الاستعداد فاوقع خسائر فادحة بجيش ابن الثمنه وطارده الى مشارف مدينة(كاتانيا) كتانيا[٢٤]،بل ان بالرموا[٢٥] نفسها خضعت لابن الحواس ضد ابن الثمنة اذ تلقى المساعدة من اهالي بالرموا نفسها كما سار ابن الحواس الى قصريانة وهزم ابن الثمنة فيها كما هزمه في قطانية عام(٤٧٢هـ/١٠٧٩م)، اذ يذكر اماري ان المسلمين كانوا يكرهون ابن الثمنة ولكنهم كانوا يخشونه[٢٦].

واستمر القتال بين الطرفين سنين عدة ولكن ابن الثمنة كان خائناً لأبناء جلدته فسهل على الرومان حصولهم الكثير من الاراضي فخان دينه وعقيدته، استغل روجار[٢٧] حالة الصراع والشقاق التي كانت بين ملوك الطوائف فاخذ يستولي على المدن الواحدة تلوا الاخرة عام(٤٧٨هـ/١٠٨٥م) [٢٨].

وبهذا ادى شجار عائلي بسيط الى حرب شرسة بين صهرين وتطورت احداثه حتى قتل بسببها اعداد كبيرة من الناس، وتطورت الاحداث حتى ادى الى ضياع جزيرة بأكملها من ايدي العرب المسلمين.

- الثائرة البطلة ابنة محمد بن عباد:

لم تردنا معلومات كثيرة عن المرأة في مجال السياسة ولكن ابنة محمد بن عباد اعطتنا مثالاً من اروع ما يكون في الشجاعة والتضحية والقيم العربية الاصيلة

.اذ برعت المرأة في صقلية بعد سقوط حكمها الاسلامي في مجال السياسة واثبتت بانها قائدة محنكة وسياسية بارعة وداهية في مجال الحروب لايمكن التغلب عليها بسهولة اذ كانت ابنة الامير العربي المغدور محمد بن عباد[٢٩] التي لم يرد ذكر اسمها بشكل صريح وانما ورد تحت عبارة(ابنة محمد بن عباد) قد تسلمت الثورة من بعد ابيها.وكانت ثورة محمد ابيها عام(٦١٦هـ-١٢١٩-١٢٢٠م)في مدينة انطالية[٣٠] في صقلية بعد سقوط الحكم الاسلامي فيها وبقاء مجموعة من العرب الرافضين ترك ارضيهم[٣١]،فظهرت ابنته الشجاعة لتنتقم من قتلة ابيها بعد ان غدروا به وقررت ان تواصل ثورته ضد الامبراطور بعد ان قررت ان تعتصم في قلعة ابيها انطالية[٣٢] في حياته لانها كانت متوقعة الغدر من فردريك[٣٣] وكانت قد ارسلت رسالة الى ابيها تخبره باعتصامها وانها ستلحق به في حالة ان وفى الامبراطور بعهده وان لم يوفي – وهذا ماتوقعتهُ– فأنها ستنتقم منه.وتشن المعارك ضد امبراطوريته حتى انهكته بهجماتها المتكررة والشجاعة معتمدة على شجعان ابيها وفرسانه داخل القلعة، فاثبتت من خلال معاركها بانها بارعة في قيادة المعسكر ضد الامبراطور الروماني فريدريك الثاني.ثم بعد الحرب العسكرية لجات الى جانب الدهاء والمكيدة في الحرب فأرسلت اليه رسالة عام(٦١٩ هـ/ ١٩٢٢ – ١٩٢٣م)اوهمته فيها بانها قد ضاقت ذرعا من هذه الحرب وان عزيمتها وهنت ولا تستطيع ايقاف الحرب رغم انها تريد ذلك بسبب رجال ابيها الشرسين الذين يرفضون سماع اوامرها بإيقاف القتال.وانها تريد ان تسترح من هذا التعب والمجهود وتستسلم للإمبراطور لذا طلبت منه ان يرسل لها(٣٠٠)رجل من قادته وشجعانه الابطال لكي يستطيعون التسلل ليلا الى حصنها بعد ان تفتح لهم ابواب الحصن خلسة بدون ان يشعر بها احد فيستولون على انطالية وتخضع هي بدورها لإمبراطور صقلية. وبهذا لن تكون هناك حروب بين الطرفين. الامبراطور لما قرأ رسالتها استحسن رأيها لاسيما وان جيشه قد أُرهق من طول فترة الحصار فرأى ان ذلك الامر فرصة ،عليه انتهازها فاختار لها من خيرة رجاله وارسلهم اليها ليلاً كما طلبت. فبدورها فتحت لهم الباب ليلاً ولما دخلوا فرقتهم في داخل الحصن حسب

خطة مدبرة بينها وبين رجالها، ولما ظهر الصباح توقع الامبراطور ان يرى اعلامه في قمة الحصن واذا به يرى رؤوس رجاله الابطال معلقة على الحصن مع اعلام المسلمين مع اصوات طبول الحرب فادرك الامبراطور انه وقع في مكيدة ابنة عباد وانها قد نصبت له الفخ ولرجاله وانها صاحبة الرأي الاعلى في حصن انطالية وهذا الامر لم يكن يخطر على باله ولو للحظة. وادرك حينها انه لا يتعامل مع امرأة عادية بل مع سياسية بارعة وصامدة وقوية وانها لن تتوقف عن محاربته الا بقتلها. فقامت ابنة عباد بأرسال رسالة له اخبرته فيها انها ستستمر في مقاتلته مادام هناك روح في جسدها وستستمر حتى تنفذ سلاحها وذخيرتها او يصبح رجالها وجندها عاجزون عن حماية انطالية وحمايتها. وانها لن تسلم نفسها الى الامبراطور حتى لو اضطرت الى سم نفسها[٣٤].

قرر الامبراطور حينها ان ينتقم منها ويعمل لها نفس الحيلة فارسل اليها رسالة يقول لها بانها قد غشت وخدعته، وانه لا يبالي بإعداد الرجال الذين قتلتهم ،وانه لا تصلح امرأة ان يكون لديه اولاد سوى منها .لذا فانت امام احدى الخيارين. اما ان تقدمي الي فأتزوجك. او ان رجالي من الفرنج يستمرون في حصار انطالية الى ان يستولون عليها ويقطعونك الى قطع صغيرة، فاختاري انت الاصلح والانسب لديك[٣٥].

ولكن ابنة عباد لم تهتم لنبرة التهديد والوعيد التي خاطبها بها امبراطور صقلية فأجابته جواب امرأة قوية لاتهاب من شيء :قائلة له انه قد وصلني خطابك وفهمت ما فيه من الحق والباطل واني لادرك من خلال عيوني الذي دسستهم في جيشك. انك قد تعجبت شديد العجب بقولك كيف يمكن لامرأة واحدة ان تتمكن من عمل مكيدة وتكون السبب في قتل(٣٠٠)رجل من اشد واقوى الرجال لديه. فاني اقول لك ان هذا الامر ليس بعجيب عندنا لاسيما انه ورد في كتاب الله الذي نزل على نبينا ما جاء قوله(ان كيدكن عظيم)[٣٦] وانما يجب ان تعجب مني ومنك وانت تمتلك مسيره جيش حوالي مسيرة نصف شهر ولكن الجيوش التي تغص بها الارض والخزائن والاموال والخواص واصحاب الآراء لم تنقذك مني وهزمتك حتى شغلت عن مهام امورك وقدرت عليك اكثر مما قدرت عليه....فانا التي تسكن في ارض مرتفعة ومعصية وقليلة السكان ولا ناصر عندي سوى بعض الرجال الاقوياء، بينما انت تملك عدد هائل من الرجال، وجيوشك تغص بها ارضك. ولديك الخزائن والاموال، والخواص واصحاب الآراء. ولكني مع ذلك اثرت فيك حربي وشغلتك عن مهام مملكتك.

واستطعت ان اغلبك بينما لم تتمكن من ان تغلبني. بل اني بالغت في نكايتك وبهذا استطعت ان انتقم من قتلك لابي بخيرة رجالك الذين قتلتهم في حصني. فايأس ان تحصل علي وفي جسدي روح تسري. فان ضاقت بي الارض ونفذت ذخائري وعجز رجالي عن حمايتي. فسيبلغك حينها ما سأفعله[٣٧].

عندها ادرك الامبراطور ان مكيدته لن تجدي نفعاً معها بسبب ذكائها وصلابتها وشجاعتها. وانها لن تتراجع عن محاربته مهما حاول ان يداهنها. فامر رجاله ببناء حصن له مقابل حصنها. ملاءه بجنوده وجيشه القوي. وكلما تعبت فرقة ابدلها بغيره، حتى تعب جيشها ونفذت ذخيرتها وعجز رجالها عن حمايتها بعد ان قتل معظمهم من قبل الفرنج. هنا قررت ان تسمم نفسها على ان تسلمه للإمبراطور الصقلية[٣٨].

وبهذا ختمت قصة الثائرة العربية الشجاعة في صقلية التي التي اثرت ان تدافع عن مدينتها وحصنها وشرفها وتنتقم لقتلة ابيها .وان لا تسلم روحها الى الامبراطور .واثرت حياة القتال والجهاد على ان تكون زوجة مرفهة لقاتل ابيها المغدور. وبذلك اعطتنا معلومات وان كانت شحيحة على الحياة السياسية للمرأة في صقلية وكيف انها كانت تتسم بالبراعة والشجاعة والبسالة.

-المبحث الثاني-

- المرأة في صقلية والازياء الاسلامية:

وجدنا هذا الامر واضحا بعد سقوط صقلية الاسلامية اذ اثرت المرأة العربية بتقاليدها ولباسها في المجتمع النورماندي ،كتأثيرها بالعهد الاسلامي .فانتشرت الازياء العربية بين نساء نورمانديا،واشتهرن بالفصاحة والاحتشام ولبس الملابس الناعمة ويؤكد ذلك ما ذكره ابن جبير بقولة :اذ يقول تأثرن نساء بالرموا بلبس الحرير ولبس النقاب ولبس الخف المزين بالذهب ومختلف الزينة العربية .كما كانن يضعن الحناء على رؤوسهن وايديهن ويتعطرن بالعطور العربية الاصيلة .كما عرف عنهن فصاحة اللسان وكان هذا كله يظهر جليا في المناسبات الدينية [٣٩]ويذكر ابن جبير ان الكثير منهن تأثر بالدين الاسلامي واعتناقهن حتى في داخل قصر ملك النورمان. وذلك بسبب تأثرهن ببعض النساء الذين يعملن في القصر فضلا عن الملابس الشفافة وملابس الرقص عند الجواري في ذلك الوقت[٤٠]سجل ابن جبير اثناء عودته من الحج الى بالرموا ما شاهده من نساء صقلية فيها عام (٥٨٠هـ/١١٨٤م)

بانهن يحين مناسبات في كنيسة القديسة مريم[٤١] وكان لباسهن كالمسلمات فضلا عن وضعهن الحجاب على الرأس وتكلمهن اللغة العربية بفصاحة وهن مرتديات الذهب والحرير وجلبابات ملونه واحذية مذهبة وذات لون فاتح فضلا عن العطور العربية التي يضعنها[٤٢]بل انا نجد المرأة في صقلية حاولت تقليد رجل الدين في لباسها من ناحية اتساع الملابس والوانها[٤٣].كما وجدنا وجود الكراكش[٤٤] وهذا ماكان مشتهراَ في سامراء قبل صقلية[٤٥].وكانت هذه الملابس اما من القطن[٤٦]والحرير[٤٧]أو الكتان[٤٨]او خامات اخرى مختلفة[٤٩].

ورغم معاداة فردريك الثاني[٥٠] للعرب في صقلية الا ان الحضارة الاسلامية في صقلية سرعان ما جعلت فردريك الثاني يتأثر بها.وظهر ذلك على نساء قصره وبلاطه. فكانت الهوادج المغطاة تحملهن في سفرهن والجواري ايضاً بحاله اذ سرعان ما ظهرت ملامح ذلك التأثير في شخصه ونساءه وبلاطه ،اثناء ذهابه للحروب خارج صقلية.

- نساء صقلية والحناء:

كما تأثرت نساء صقلية النورماندية بالنساء العربيات في مجال الاحتشام في الملابس والعباءة العربية الاسلامية منذ القرنين(١١-١٢هـ/١٧-١٨م)فاصبح زي لهن[٥١]حيث يقمن بارتداء هذه الازياء اثناء ذهابهن للصلاة او في المناسبات الدنيوية الكثيرة[٥٢]نجدها ايضا تأثرت بوضع الحناء من النساء العربيات

شكل (١)وهو يمثل راقصة وهي تضع الحناء على قدميها في صقلية.وهي مرسومة على سقف كنيسة كابيلا بالاتينا في باليرمو،بصقلية عام(٥٣٥هـ/ ١١٤٠ م)[٥٣].

اذ نجد ان الحناء كانت حاضرة سواء في صبغ الشعر او اليدين او القدمين [٥٤] أذ نجد ان نساء النورمانديات وهذا ما نقله لنا ابن جبير حين قال بانه شاهد النساء الذاهبات الى الصلاة وهن يضعن الحناء لاسيما في ايام الميلاد ويذكر بانها كانت تزرع في صقلية وتجفف ومن ثم تستخدم[٥٥]لاسيما ان الحناء لم تكن مناقضة لديانتهم المسيحية كما كانت عند النساء العربيات علامة على الجمال والنظافة[٥٦]،وزينة للأظافر واليدين ولباطن يديهن وباطن القدم فضلاً عن صبغ الشيب في الشعر حتى ان العروس المسلمة او المسيحية كانت تضع الحناء عليها كعلامة للزينة[٥٧]وربما يعود هذا التأثير والتأثر الى سياسة التسامح الي كانت موجودة في صقلية في بداية الحكم النورماندي لاسيما في عهد الملك روجار الذي كان محباً للثقافة العربية والادارة والسياسة [٥٨]

- المرأة في صقلية والموسيقى:

لم تردنا معلومات واضحة وصريحة عن النساء في العهد النورماندي في مجال الموسيقى ولكنا تمكنا من بعض الصور في صقلية ان نستشف ان النساء كان لهن دور حيوي وفعال في احياء الموسيقى في صقلية .

- اللوحة الاولى:

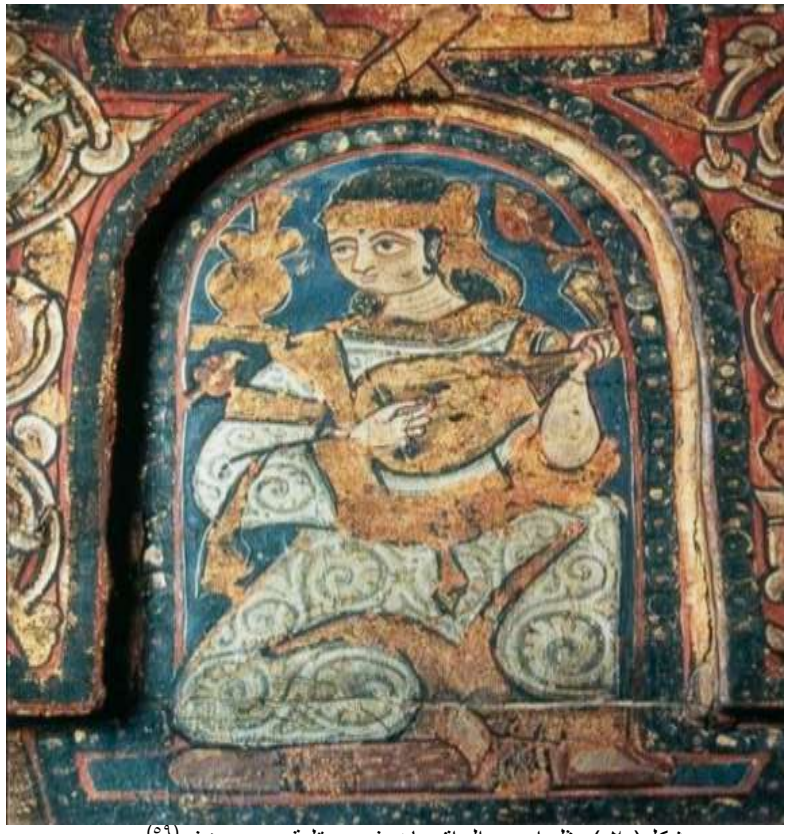

شكل(٢)يمثل احدى الراقصات في صقلية وهن يعزفن[٥٩]

اللوحة الاولى منقوشة على سقف كابّيلا بالاتينا (Capella Palatina — (musicianفي بالرموا وتمثل مطربة وعازفة وهي تمسك العود ذو الصدر الخشبي القصير وتعزف عليه مما يدل على مدى تأثر الاسلامي في بلاط ملوك النورمانديين في صقلية ومدى انتقال الآلات الشرقية–التي هي العود–الى الحضارة النورماندية الصقلية .

الصورة لوحة جدارية وهي منحوتة من الخشب يعتقد انها تعود لعهد النورمان في صقلية في القرن(٦هـ/١٢م)على سقوف احدى الكنائس، طبيعة اللباس للمرأة وطريقة الجلوس المتربعة ومسكها للعود ذا الاصل العربي الذي ادخله الفنانون المسلمون الى البلاط النورماندي،مع استخدام الاحمر والازرق والذهبي،ورسم عينيها الكبيرتين يدل على النمط البيزنطي وقد يكون الفنان الذي رسمها عربي او تأثر بالطراز العربي اما زخارف اكانثوس[٦٠]. فهي ايضاً على الطراز العربي،وكان الثوب مزخرف بزخارف عربية تظهر مدى التأثير الاسلامي في صقلية، وجود المرأة وهي تعزف دليل على وجود الموسيقى في عهد صقلية النورماندية وان النساء كانن يعزفن ويغنين ويرقصن كما كانن في الشرق،ويعتقد ان معظم هؤلاء المغنيات او العازفات قد تكون اصولهن عربية، او من الجواري المغنيات كما كانن في عهد الحكم الفاطمي في صقلية، لتنتقل بعدها الى البلاط النورماندي،كما تدل اللوحة من خلال الطراز العربي في الرسم على استمرار اعتماد النورمانديين على النقاشين والرسامين والخطاطين والفنانين العرب فيها.لذا تعكس هذه اللوحة المرأة الموسيقية في صقلية النورماندية، وهي تعد من اهم الادلة الصورية على استخدام الموسيقى من قبل النساء في البلاط النورماندي سواء اكن عربيات ام نورمانديات ذا اصول عربية،ولم يعرف النورمانديين العود الا من خلال العرب الذين ادخلوه اليهم، لذا تعد شاهدا ودليلاً على ان النساء كان يعزفن الموسيقى في تلك الفترة الزمنة

- اللوحة الثانية:

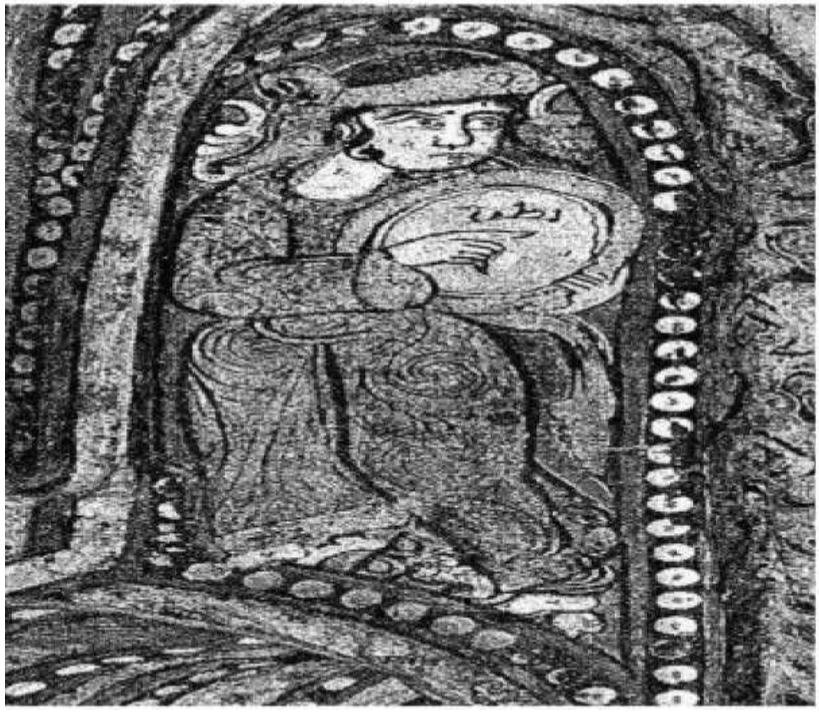

شكل(٣)وهي تمثل مطربة وموسيقية ترتدي الطراز العربي المحتشم في صقلية ولها وشم على الجبهة وقدميها محناة مصورة في سقف كنيسة بالاتين في باليرمو، عام(١١٤٠ –م.٢١) [٦١].

تصور هذه اللوحة امرأة وهي تضرب على الدف–وهي احدى الآلات الايقاعية التي انتقلت من الشرق الى صقلية عن طريق العرب المسلمين ويوجد هذا الرسم في احدى المباني الملكية مثل La Cappella Palatina و .Monreale في بالرموا ويعتقد ان هذا الرسم يعود الى فترة الحكم النورماندي لصقلية في القرن(٦هـ/١٢م)اذ امتزجت حينها الثقافة العربية بالثقافة النورماندية في داخل البلاط النورماندي وهو احدى الدلائل الصورية المهمة على ان النساء في صقلية ساعدن على استمرار الغناء والتراث الموسيقي في صقلية حتى بعد الفتح النورماندي لها كما يدل على ان الملوك النورمان قد ابقوا على الموسيقيين العرب والآلات الموسيقية العربية في فترة حكمهم، فالمرأة التي تمسك الدف في احدى يديها وهي تضرب باليد

الاخرى عليه ومكتوب على الدف كلمة(بطن)كتعبير عن باطن الالة للضرب عليها من هذا الاتجاه بملابسها العربية وبالاطار الحلزوني المدور حول صورتها. وهذا يدل على ان النساء المطربات كن يشاركن في الاحتفالات والمناسبات ولعبن دوراً كبيرا في نقل الموسيقى العربية الى المجتمع النورماندي، وكما هو معروف ن الفنانين المسلمين هم من قاموا برسم هذه الرسوم على جدران القصور والكنائس، الملامح والعيون بيزنطية والملابس والزخارف والدف عربي لاسيما الدائرة الحلزونية حول اللوحة وجود هؤلاء المطربات في صقلية هو امتداد لوجود الجواري والقانيات داخل قصور الامراء في الشرق. كما يدل ذلك على ان النورمان احتفظوا بالموسيقيات العربيات فمنها من تعزف بالناي او الدف او العود، وبقي هذا التأثير قرون عديدة حتى بعد سقوط الحكم العربي في صقلية وهي احدى الدلائل البصرية المهمة على وجود المغنيات في صقلية

- اللوحة الثالثة:

شكل(٤)تمثل حفلة للنساء في صقلية[٦٢]

وهي صورة لفسيفساء منذ العهد النورماندي او الروماني يعتقد انها كانت في احدى قصور الملك او قد تكون فيلا دل كازالي في صقلية (Piazza Armerina)لان الفسيفساء غالبا كانت تزين قصور الملوك وكانت من النوع الفخم الذي يدل على علو شأن المكان وفخامته، كما نجد في حاشية الصورة فهود وحيوانات مجنحة كالتي كانت في بابل وطيور واسود وهذه الرموز تدل على ان الرسام لربما كان عربي، كما يظهر فيها اطفال صغار وهم بأجنحة وقد يدل على كونهم من الملائكة ويشاركون في طقوس موسيقية دينية، كما وجدنا أوراق الأكانثوس الملتفة

وهي كانت شائعة في ذلك العصر، هذا النمط من الحفلات والقصور اشتهر في صقلية، المشهد يمثل حفل موسيقي لمجموعة من النساء الرومانيات او النورمانديات وهن يرتدن ملابس محتشمة وطويلة مع مجموعة من الآلات الموسيقية منها الاورغن وهي الة موسيقية ضخمة، تعزف عليها امرأتان، كما توجد القيثارة وتقف امامها امرأة، وعلى الطاولة اوعية متعددة قد تدل على نوع من الطبول ومعظم الآلات الموسيقية تلك كانت شائعة في العالم الإسلامي، اذ يمكننا استخدامها كمقارنة للآلات والموسيقية في صقلية الاسلامية. وهذه اللوحة تدل على ان النساء كُن حاضرات وموسيقيات في كل حفل ديني او دنيوي، سواء في القصور او الكنائس وكان يتم الاعتماد عليهن في الموسيقى.

- الذهب ونساء صقلية:

هناك العديد من المصوغات الذهبية والمجوهرات التي كانت ترتديها النساء في ذلك الوقت في صقلية الاسلامية والنورماندية مثل الذهب والنحاس والفضة والاحجار الكريمة والزمرد والياقوت واللؤلؤ اذ كان المرأة ولازالت تعشق المصوغات الذهبية والاحجار الكريمة[٦٣].

ومن الملابس التي ظهرت فيها ايضا الحجاب او الغطاء على الراس ويضع فوقها سلاسل من الذهب للزينة التي اشتهرت في صقلية بعد السقوط العربي فيها،سواء من النساء او الرجال وكانت معظم هذه الملابس عليها زخارف ومطرزات ذهبية مختلفة قد تكون زخارف هندسية او ادمية او حيوانية.او حلزونية او اوراقا للعنب[٦٤].

- المرأة في صقلية في مجال النسيج:

كان للنساء العربيات في صقلية النورماندية دور فاعل وحيوي رغم المجتمع المحتل الذي كانوا فيه،بل ساهمن وبشكل فعال في ادوار مختلفة ثقافية وفنية واقتصادية ومنزلية مع محافظتهن على التقاليد العربية الاسلامية كل هذا ادى الى انصهار المجتمع المسيحي مع المجتمع الاسلامي في بوتقة واحدة وشكلت فيما بعد فسيفساء من حضارات متنوعة[٦٥].

بعد ان غز النورمان صقلية لم تهاجر العديد من العائلات العربية وبقيت فيها اما بسبب المصاهرة التي حدثت في الجزيرة او بسبب عدم رغبتهم في مغادرة الجزيرة. فبقوا محافظين على النظم الاداري وعلى عاداتهم وتقاليدهم العربية لقرون من الزمن. كما حافظوا على المطبخ العربي، وحافظوا على اللغة العربية.

ايضا كانت المنسوجات الحريرية والذهبية لها نصيب من هذا الارث الحضاري وكانت منتشرة بشكل كبير في صقلية الاسلامية وما بعدها. ويبدوا ان المنسوجات الصقلية في عهد صقلية النورماندية استلهمت طرازها وعملها من الثقافة العربية الاسلامية لاسيما في بالرموا. لذا يرجح ان النساء الذين عملن في مجال معامل الطراز حينها ان يكن عربيات او من اصول عربية فكان لهن دور فاعل في استمرار بقاء هذه

الحرف ومثال على ذلك الاثار الموجودة في كنيسة كابيلا بالاتينا اذ ظهر فيها امتزاج مابين الفن المسيحي والفن العربي على جدرانها[٦٦].

ان البلاط النورماندي وظف الكثير العلماء والفنانين والاداريين من النساء والرجال ويبدوا ان تأثير النساء العربيات على الخزف والمنسوجات والتطريز كان واضحاً في بالرموا فكان هناك التطريز الملكي الخاص بالملوك وكانت تطرز بشكل شبيه للعباءة العربية الاسلامية كما في عباءة الملك روجار[٦٧] .

الخاتمة:

تمكنا في هذا البحث من تحديد ادوار المرأة العربية في صقلية سواء كانت في عهد الحكم العربي او عهد الحكم النورماندي ،وكيف ساهمت المرأة العربية في المجال السياسي والاقتصادي والفني كيف رغم انها عاشت في ظل الدولة النورمادية محافظة على التقاليد العربية الاسلامية، فظهر هذا التأثير الثقافي والفني فيها على المجتمع النورماندي في مجالات عدة كان للمرأة دور متميز فيها. فاطلعنا على ادوارها المختلفة في مجال السياسة والفن والنسيج وغيرها.

الاستنتاجات:

توصل الباحث الى عدة استنتاجات منها:

١-قلة المصادر العربية والاجنبية التي تتكلم عن دور المرأة الفعال والحيوي الذي لم نستطع الاستدلال عليه الا من خلال بعض المصادر القليلة أو من خلال اشارات لصور تناولت موضوع المرأة العربية الاسلامية في صقلية النورماندية.

٢-دور المرأة العربية الاسلامية في صقلية النورماندية،كان حيوي وفعال في كل المجالات الحياتية التي لم تقتصر على جانب واحد بل شملت جوانب عدة.

٣-ضرورة ترجمة بعض المصادر الايطالية والاجنبية التي تتكلم عن دور المرأة العربية الاسلامية في صقلية النورماندية.لقلة الدراسات المتوفرة في هذا الجانب في الوقت الحالي.

٤- بينت لنا الكثير من الصور المرسومة على العديد من المواقع الاثرية ،مشاركات المرأة العربية الاسلامية في صقلية النورماندية التي كشفت لنا الكثير من المعلومات الغامضة والمخفية عن النساء العربيات الاسلاميات في صقلية النورماندية في هذا المجال.

٥-لم يقتصر الاثر العربي الاسلامي في صقلية النورماندية على الرجال فقط -التي تحدثت مصادر عدة عن ادوارهم- في مختلف المجالات بل شمل النساء ايضاً ولا يمكن نكران هذا الجانب اطلاقاً.

Conclusion:

In this research, we were able to determine the roles of Arab women in Sicily, whether they were during the era of Arab rule or the era of Norman rule, and how Arab women contributed to the political, economic and artistic fields, how although they lived under the Norman state, they preserved the Arab-Islamic traditions, so this cultural and artistic influence on Norman Society appeared in several areas in which women had a distinct role. We were informed about her various roles in the field of politics, art, textile and others.

The researcher came to several conclusions, including:

1-the lack of Arab and foreign sources that speak about the effective and vital role of women, which we could not deduce only through some few sources or through references to pictures that dealt with the topic of Arab-Islamic women in Norman Sicily.

2-the role of Arab-Islamic women in Norman Sicily was vital and effective in all spheres of life, which was not limited to one aspect, but included several aspects.

3-the need to translate some Italian and foreign sources that speak about the role of Arab-Islamic women in Norman Sicily.Due to the lack of available studies in this aspect at the moment.

4-a lot of pictures painted on many archaeological sites showed us the participation of Arab-Islamic women in Norman Sicily, which revealed to us a lot of mysterious and hidden information about Arab-Islamic women in Norman Sicily in this field.

5-the Arab-Islamic influence in Norman Sicily was not limited only to men-which several sources have spoken about their roles - in various fields, but also included women, and this aspect cannot be denied at all.

الهوامش:

(١)ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن علي (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م)،صورة الارض المعروف ايضا بكتاب المسالك والممالك والمفارز والمهالك،مطبعة بريل،(ليدن،١٩٣٨)ص١٢-١٣.

(٢)ابن حوقل،صورة الارض ،ص١٢-١٣.

(٣)الادريسي،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادريس(ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م)،نزهة المشتاق في اختراق الافاق،عالم الكتب،(بيروت،١٩٨٩م) ، ٦٠١/٢.

(٤)اماري،ميكيلي،تاريخ مسلمي صقلية،اعداد:محب سعد ابراهيم،(فلورنسا،٢٠٠٣م)،١٢١/٢.

(٥)اليسوعي ،لويس معلوف،المنجد في اللغة،دار المشرق،(بيروت،١٩٠٨م)،ص٥٧٤.

(٦)اليسوعي، المنجد في اللغة، ص٥٧٤.

(٧)الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان،(ت ٢٥٥هـ/0869م)البيان والتبيين،مكتبة شغف،ج١،ص١٢٦-١٢٧؛ الرقيق القيرواني،ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم(ت:٤١٧هـ/١٠٢٦م)، تاريخ افريقية والمغرب،تحقيق:عبد الله العلي الزيدان وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الاسلامي،ط١،(بيروت،١٩٩٠م)، تقديم وتحقيق وتعليق:محمد زينهم محمد،دار الفرجاني للنشروالتوزيع(د.ت ،١٩٩٤م)،ص٧٨؛ ابن الابار ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت:٦٥٨ هـ /١٢٦٠م)،الحلة السيراء،وضع حواشيه وعلق عليه :علي ابراهيم محمود،دار الكتب العلمية،(بيروت، ٢٠٠٨م)،ص٣٣؛ النويري،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م)،نهاية الارب في فنون الادب،تحقيق:حسين نصار،دار الكتب المصرية، (القاهرة،١٩٨٠م)،ص٤٣٦؛ ابن الابار ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت:٦٥٨ هـ /١٢٦٠م)،الحلة السيراء،وضع حواشيه وعلق عليه :علي ابراهيم محمود،دار الكتب العلمية،(بيروت، ٢٠٠٨م)،ص٣٣.

(٨)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(٩)ابراهيم الاغلبي:هو ابراهيم بن محمد من دولة الاغالبة حكم افريقية وصقلية لمدة من الزمن منذ عام٢٨٩(هـ/٩٠٢م) .ينظر: اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٦١٤/٢؛ عباس ،احسان،العرب في صقلية،دار الثقافة،(د.ت،١٩٧٥م).،ص٦٢-٦٣.

(١٠)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(١١)الجاحظ،البيان، ج،ص ١-٧؛ النويري، نهايه الارب، ص ٤٣٦؛ اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(١٢)الجاحظ،البيان؛ص٣٣؛ابن الرقيق، الاخبار الافريقيين في القرن العاشر،ص٤٤؛ اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(١٣)القيروان:هي احدى مدن المغرب العربي.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،٥٩٢/٢؛اماري، المكتبة العربية الصقلية-نصوص في التاريخ والبلدان التراجم والمراجع-،(ليبسك،١٨٥٧م)،اعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد،ص٣٠؛ الطيبي ،امين ،الاسلام في الاندلس وصقلية واثره في الحضارة والنهضة الاوربية،منشورات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية ،ط١،(طرابلس،١٩٨٦م)،ص٣٢ .

(١٤)دى ،سلان،دى فيرجيه؛في الملاحظات التي دونها عن ابن خلدون، Histoire de kAfrique et de Ia Sicile؛ نقلا عن اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(١٥)موت القديس بروكوبيو اسقف لمدينة تاورمينا الذي ورد ذكره في كتاب جايتاني، Vitae Sanctrum SiculorumLp60 نقلا عن اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(١٦)تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(١٧)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،ج٢،ص٦٢.

(١٨)ابن الثمنة: كان اميرا لا حدى امارات الطوائف في صقلية.ينظر: ابن الأثير،أبو الحسن علي بن أبو الكرم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)،الكامل في التاريخ، دار صادر ،(بيروت،١٩٦٥م)،١٩٥/١٠-١٩٦؛ اماري،المكتبة العربية الصقلية،ص٤٤٩.

(١٩)ابن الحواس: احد امراء الطوائف ومن قواد صقلية،حكم بقصربانه وجرجنت قتل في احدى المعارك عام(٤٥٧هـ/١٠٦٥م).ينظر: ابن القطاع ابي القاسم علي بن جعفر الصقلي(ت:٥١٥ هـ /١١٢١م)،الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة "جزيرة صقلية"،جمعه واعاد بناءه وحققه:بشير البكوش،دار الغرب الاسلامي،(بيروت ،١٩٩٥م)، ص٥، ٢١٠ ؛ سعدي،عبد الرحمن بن ناصر(ت:١٣٧٦هـ/1956م)،الدرة المختصرة في محاسن الدين الاسلامي،الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء،ط٥،(الرياض،٢٠١١م)،ص١٢٠؛ عباس ،احسان،العرب في صقلية،دار الثقافة،(د.ت،١٩٧٥م) ،ص٥٤ ؛ أحمد،عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية،نقله الى العربية وقدم له مع اضافة حواش وتعليقات مناسبة امين توفيق الطيبي،الدار العربية للكتاب،(طرابلس،١٩٨٠م)،ص ٤٣-٤٤.

(٢٠)ابن الاثير،الكامل،ج١٠،ص١٩٦؛ الذهبي،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان،(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م)،تاريخ الاسلام،تحقيق عمر عبد السلام ،ط١ ،دار الكتاب العربي،(بيروت، ١٤٠٧هـ)،ج٣٣،ص١٧؛ الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م)،الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٠م)،ج٨،ص٢١٢.

(٢١)الذهبي، تاريخ الاسلام،ج٣٣،ص١٧؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات،ج٨،ص٢١٢.

(٢٢)كاسترو جوفاني:احدى مدن صقلية الجنوبية.ينظر: اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٣٩/٣ - ١٤٠.

(٢٣)ابن الاثير،الكامل،ج١٠،ص١٩٦؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٣٣،ص١٧؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٨،ص٢١٢.

(٢٤)كتانيا: احدى مدن صقلية.ينظر:ابن الاثير،الكامل،١٩٥/١٠-١٩٦؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ص١٧،٣٣ ؛ اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٦٩/٣ .

(٢٥)بالرموا:عاصمة صقلية .ينظر: ابن الاثير،الكامل،١٧٩/١٠؛ ابو الفداء،الملك المؤيد عماد الدين ابي الفداء اسماعيل(ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م)،تاريخ ابي الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر،علق

عليه ووضع حواشيه:محمود ديوب،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٩٩٧م)،المختصر ،٢٣٤/٢؛ النويري،نهاية الارب،٣٨٢/٢٤-٣٨٣؛ اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٦٣/٣ .

(٢٦)تاريخ مسلمي صقلية،مجلد ٣،ص٩٣.

(٢٧)روجار: روجار بن تنكرد كان لصا الى ان حكم صقلية للمدة (٤٨٥-٤٩٤هـ/١٠٩٢- ١١٠١ م) انفرد بالحكم و ملك صقلية بعد عصر الطوائف ،بعد ان قضى على الحكم الإسلامي في صقلية، حمى المسلنون واحبهم ، وعمل على حمايتهم وتركهم على ديانتهم وشريعتهم،.ينظر:الادريسي،نزهة المشتاق،٥٨٩/٢؛ ياقوت الحموي،معجم البلدان،٢٣١/٥؛ابن الاثير،الكامل،١٩٦/١٠؛ الذهبي،سير اعلام النبلاء،٢٠ /٢٥٣؛تاريخ الاسلام،١٨/٣٣؛الصفدي،الوافي بالوفيات،٢١٢/٨؛ ابن خلدون،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت :٨٠٨ هـ/١٤٠٥م)،العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،المعروف(بتاريخ أبن خلدون)،مؤسسة الأعلمي، (بيروت،١٩٧١م)،٢١١/٤؛ الزركلي، خير الدين(ت :١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م)،الاعلام، دار العلم، ط٥، (بيروت،١٩٨٠م)،٢٠٣/٢؛ العريني ،الباز ،الامبراطورية البيزنطية،دار النهضة العربية،(بيروت،١٩٨٢م)،ص٨١٦-٨١٧، ٨٦٨ .

(٢٨)ابو الفداء، تاريخ ابي الفداء ،ج٣،ص ٢٣٤ ؛النويري ،نهايه العرب، ص ٢٣؛ابن الاثير،الكامل،ج١٠،ص١٩٦؛الذهبي،تاريخ الاسلام،ج٣٣،ص١٧؛الصفدي،الوافي بالوفيات،ج٨،ص٢١٢،ص ٤٨٤ ؛اماري، المكتبه العربيه ص ٢٧٥ -٢٧٦ ؛

(٢٩)محمد بن عباد: امير عربي كان يعيش في صقلية خاض حروبا ضد الامبراطور وفردريك الثاني(سنه ٦١٦ه- ١٢١٩-١٩٢٠م)وكان قد وعد ابن عباد بان يسافر الى المغرب سالما بعد ان ينهي ثورته ويسلمه املاكه فوافق على الهدنة ولكنه غدر به وامر رجاله برميه في البحر بعد قتله مدعيين ان ذلك من مصلحة الدين المسيحي.فاستولوا على امواله وارسلوها الى الامبراطور.ينظر: الدوري،تقي الدين عارف،سقوط صقلية في يد النورمان،مجلة اداب المستنصرية،العدد الثامن،(١٩٩٧ م،ليبيا)،ص ١٢٦- ١٢٧ ؛الحميري،محمد بن عبد المنعم،(ت:٥٩٠ هـ / ١١٩٣م)،الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق:احسان عباس،ط١،مطابع هيد لبرغ ،(بيروت،١٩٨٤م)،ص ٤٠.

(٣٠)انطالية:وهي من بلاد الروم تقع على الساحل.ينظر: الادريسي،نزهة المشتاق،ج٢،ص٦٤٧؛ الحموي، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) ،معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧) ،ج١،ص٢٧.

(٣١)الحميري،الروض المعطار في خبر الاقطار الحميري، م ١٨ ،ص ١ ،٤، ٧.

(٣٢)الحموي،معجم البلدان، ج١،ص٢٧؛الادريسي،نزهة المشتاق،ج٢،ص٦٤٧.

(٣٣)فردريك الثاني: احد اباطرة الدولة التيوتونية(٥٩٤-٦١٧هـ/١١٩٨-١٢٢٠م)،المعروف ببأربروسا-اي ذو اللحية الحمراء-فهم يسمون بآل شموت(Hamut)او(chamut)احد ملوك صقلية .ينظر: اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٧٢/١.

(٣٤)الحميري،الروض المعطار ،ص ٤٠؛ اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٧٢/١.

(٣٥)الحميري،الروض المعطار ،ص ٤٠؛ اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٧٢/١.

(٣٦)سورة يوسف،في الاية ٢٨.

(٣٧)الحميري،الروض المعطار،ص٤٠-٤١؛ الدوري،تقي الدين عارف،دراسات في تاريخ العرب وحضارتهم في صقلية،منشورات جامعة ناصر،ط١،(ليبيا،١٩٩٧م)،ص١٢٨-١٢٩.

(٣٨)الحميري،الروض المعطار،ص٤٠-٤١؛الدوري،دراسات في تاريخ العرب،ص١٢٨-١٢٩.

(٣٩) ابن جبير، ابو الحسين محمد الكناني الكناني(ت:٦١٤هـ/١٢١٧م)،رحلة ابن جبير اوتذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار ، المكتبة العصرية،(بيروت، ٢٠١٠م)،ص٢٣٢؛ رسلان ،عبد المنعم ،الحضارة الاسلامية في صقلية وجنوب ايطاليا،الناشر تهامة،ط١،(السعودية،١٩٨٠م) ،ص٢٣٢.

(٤٠)ابن جبير، رحلة ابن جبير ،ص٢٣٢؛ رسلان،الحضارة الاسلامية ،ص١٤٢.
(٤١)كنيسة القديسة مريم:احدى الكنائس في صقلية التي شاهدها ابن جبير وكان يقيمون فيها المناسبات الدينية والدنيوية.ينظر: ابن جبير،الرحلة،ص٢٣٢.
(٤٢)ابن جبير، رحلة ابن جبير،ص ٣٠٧.
(٤٣)دوزي،رينهارت،المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب،ترجمة:اكرم فاضل،مجلة اللسان العربي،وزارةالاعلام،(بغداد،د.ت)،ص٢٣، ١٣٩-١٤٠؛ يوسف،عبد الرؤف علي،خزافون من العصر الفاطمي واساليبهم الفنية،دار الرائد العربي،(القاهرة،د.ت)،ص ٢٨١٤؛ مصطفى، محمد عزت،الفنون الاسلامية، دار المعارف ،(القاهرة،١٩٦٤م)، ص٢٣٧-٢٥١.
(٤٤) الكراكش: اي الكرانيش في نهاية الملابس.ينظر:ابن حوقل، صورة الارض، ص١٢٤؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ٦٠٢/٢.
(٤٥)عبد المنعم رسلان،الحضارة الاسلامية،ص١٢٨؛ دوزي،المعجم،ص١٧ .
(٤٦) ابن حوقل، صورة الارض، ص١٢٤؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ٦٠٢/٢.
(٤٧) ابن جبير، الرحلة،ص ٣٠٧.
(٤٨) ابن حوقل، صورة الارض، ص١٢٤؛ الادريسي، نزهة المشتاق، ٥٩٥/٢.
(٤٩) ابن حوقل، صورة الارض، ص١٢٤.
(٥٠)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٧٢/١.
(٥١)ابن جبير، الرحلة، ص٣٠٧.
(٥٢) ابن بسام،ابو الحسن علي بن بسام(ت:٥٤٢هـ/١١٤٧م)،الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٨م) ،٣١٥/١؛ ابن جبير،الرحلة،ص٣٠٧؛دوزي،المعجم،ص١٥٤. والى الوقت الحاضر يخرجن نساء صقلية في المناسبات وهن متبرقعات بشالاتهن وهذه من تأثيرات الإسلام الواضحة على المجتمع الصقلي. ينظر: مورينو،مارتينو ماريو، المسلمون في صقلية، منشورات الجامعة اللبنانية،(بيروت،١٩٥٧م)، ص٣٧.
(٥٣) على الموقع الالكتروني:
https://www.cram.com/flashcards/--7458702
؛بريت، كارين س. "روجر الثاني ملك صقلية: ريكس، باسيليوس، وخليف؟ الهوية والسياسة والدعاية في كابيلا بالاتينا." دراسات البحر الأبيض المتوسط ١٦ (٢٠٠٧): ٢١-٤٥.نقلا عن اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٧٢/١.
(٥٤)تنمو الحناء في المناطق التي تسقط فيها الامطار بغزارة مع وجود حرارة عالية في الصيف.وكانت الحناء عند النساء وسيلة لتطهير الجسم من اللعنات.ينظر: عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية ، ص ١٢٧ .
(٥٥)عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية، ص ١٢٧.
(٥٦)عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية، ص ١٢٧.
(٥٧)عزيز ،تاريخ صقلية الإسلامية، ص ١٢٧؛سيبريانوس كارثاجينيسيس، ليبر دي هابيتو فيرجينوم %BSchaff%5D٥، 11 pdf.EN إميلي آن بوفورت: المقابر المصرية والأضرحة السورية: بما في ذلك بعض البقايا في لبنان، في تدمر وفي غرب تركيا؛ في مجلدين (الجزء الأول)،(لندن، ١٨٦٢)، ص ٣٨٩ ١٢؛هاريسون، ر.، (١٩٨٨) إسبانيا في فجر التاريخ، تايمز وهدسون، ص ٥٢؛نقلا عن اماري،تاريخ مسلمي صقلية،١٧٢/١.
(٥٨)الزركلي،الاعلام، ٢٤/٧ ؛ج.ب.ترنر وحسين مؤنس واخرون، تراث الإسلام،تقديم:الفرد جيوم،تعريب:خطاب عطية،لجنة الجامعيين لنشر العلم،(القاهرة،١٩٨٣م)، ١٠/١.

(٥٩)على الموقع الالكتروني:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Cappella_Palatina-ceiling-ISL15015.jpg
(٦٠)هي رسوم نباتية انتشرت في الحضارة اليونانية في الفن الكلاسيكي.ينظر: مصطفى، محمد عزت،الفنون الاسلامية، دار المعارف ،(القاهرة،١٩٦٤م)،ص٣٠.
(٦١)على الموقع الالكتروني:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%84%D9%81:Cappella_Palatina-ceiling-ISL15015.jpg
(٦٢)علماً ان هذه اللوحة تم العثور عليها في سوريا ويعتقد انها تعود الى عصر النورمانديين في صقلية ويعتقد انها انتقلت اليها بفعل العلاقات التجارية بين البلدين.على الموقع الالكتروني:
https://www.facebook.com/share/1Bw9CnfBkA/
(٦٣) ابن بسام، الذخيرة، ٣٢٠/١؛ ابن الزبير،القاضي الرشيد(من علماء ق٥ هـ /١١م)،كتاب الذخائر والتحف،تحقيق:محمد حميد الله،دار التراث العربي،(الكويت، ١٩٥٩م)، ص١٦٦ لوحة رقم ١٠؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ١٣/٧.
(٦٤)عبد المنعم رسلان،الحضارة الاسلامية،ص١٢٨-١٢٩.
(٦٥)ميتكالف، أ،مسلمو إيطاليا في العصور الوسطى، مطبعة جامعة إدنبرة،(٢٠٠٩،ايطاليا)،ص٣٤؛ كاتانيا: س. ترينجال؛ هوبن، هـ،روجر الثاني ملك صقلية، حاكم بين الشرق والغرب،مطبعة جامعة كامبريدج،(٢٠٠٢م،ايطاليا)،ص٥٦؛نقلا عن : اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٨٠٣/٣ .؛حسن،زكي محمد،فنون الاسلام،دار الرائد العربي،(بيروت،١٩٨١م)،ص ٣٦٠ -٣٦٤.
(٦٦)مورينو،المسلمون في صقلية،ص٦٧ .
(٦٧)اماري،تاريخ مسلمي صقلية،٨٠٣/٣

- قائمة المصادر والمراجع:

اولا-المصادر:

- **القران الكريم.**
- **ابن الابار** ،ابو عبد الله محمد بن عبد الله القضاعي (ت:٦٥٨ هـ /١٢٦٠م).

١- الحلة السيراء،وضع حواشيه وعلق عليه :علي ابراهيم محمود،دار الكتب العلمية،(بيروت، ٢٠٠٨م).

- **ابن الأثير**،أبو الحسن علي بن أبو الكرم، (ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م):

٢- الكامل في التاريخ، دار صادر ،(بيروت،١٩٦٥م).

- **الادريسي**،ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ادربس(ت:٥٦٠هـ/١١٦٥م):

٣- نزهة المشتاق في اختراق الافاق،عالم الكتب،(بيروت،١٩٨٩م).

- **ابن بسام**،ابو الحسن علي بن بسام(ت:٥٤٢هـ/١١٤٧م):

٤- الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة، تحقيق: سالم مصطفى البدري، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٨م).

- الجاحظ،عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان،(ت ٢٥٥هـ):

٥- البيان والتبيين،مكتبة شغف،(بيروت،١٩٩٠م).

- **ابن جبير**، ابو الحسين محمد الكناني الكناني(ت:٦١٤هـ/١٢١٧م):

٦- رحلة ابن جبير اوتذكرة بالأخبار عن اتفاقات الأسفار ، المكتبة العصرية،(بيروت، ٢٠١٠م).

- **الحموي**، ابو عبدالله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م) :

٧- معجم البلدان،دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٧٩٧).
- **الحميري**،محمد بن عبد المنعم،(ت:٥٩٠ هـ / ١١٩٣م):
٨- الروض المعطار في خبر الاقطار،تحقيق:احسان عباس،ط١،مطابع هيد لبرغ ،(بيروت،١٩٨٤م).
- **ابن حوقل**، ابو القاسم محمد بن علي (ت:٣٨٠هـ/٩٩٠م):
٩- صورة الارض المعروف ايضا بكتاب المسالك والممالك والمفارز والمهالك،مطبعة بريل،(ليدن،١٩٣٨).
- **ابن خلدون**،عبد الرحمن بن محمد الحضرمي(ت :٨٠٨ هـ/١٤٠٥م):
١٠-العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر،المعروف(بتاريخ أبن خلدون)،مؤسسة الأعلمي، (بيروت،١٩٧١م).
- **الذهبي**،شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان،(ت:٧٤٨هـ/١٣٤٧م):
١١-تاريخ الاسلام،تحقيق عمر عبد السلام ،ط١ ،دار الكتاب العربي،(بيروت، ١٤٠٧هـ).
- **الرقيق القيرواني**،ابو اسحاق ابراهيم بن القاسم(ت:٤١٧ هـ /١٠٢٦م):
١٢-تاريخ افريقية والمغرب،تحقيق:عبد الله العلي الزيدان وعز الدين عمر موسى، دار الغرب الاسلامي،ط١،(بيروت،١٩٩٠م)، تقديم وتحقيق وتعليق:محمد زينهم محمد،دار الفرجاني للنشروالتوزيع(د.ت ،١٩٩٤م).
- **ابن الزبير**،القاضي الرشيد(من علماء ق٥ هـ /١١م):
١٣-كتاب الذخائر والتحف،تحقيق:محمد حميد الله،دار التراث العربي،(الكويت، ١٩٥٩م).
- **الزركلي**، خير الدين(ت :١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م):
١٤-الاعلام، دار العلم، ط٥، (بيروت،١٩٨٠م).
- **الصفدي** ،صلاح الدين خليل بن أيبك (ت:٧٦٤هـ/١٣٦٢م):
١٥-الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار احياء التراث العربي(بيروت، ٢٠٠٠م).
- **ابو الفداء**،الملك المؤيد عماد الدين ابي الفداء اسماعيل(ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م):
١٦-تاريخ ابي الفداء المسمى المختصر في اخبار البشر،علق عليه ووضع حواشيه:محمود ديوب،دار الكتب العلمية،ط١،(بيروت،١٩٩٧م).
- ابن القطاع ابي القاسم علي بن جعفرالصقلي(ت:٥١٥ هـ /١١٢١م):
١٧-الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة "جزيرة صقلية"،جمعه واعاد بناءه وحققه:بشيرالبكوش،دار الغرب الاسلامي،(بيروت ،١٩٩٥م).
النويري،شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب(ت:٧٣٣هـ/١٣٣٢م):
١٨-نهاية الارب في فنون الادب،تحقيق:حسين نصار،دار الكتب المصرية، (القاهرة،١٩٨٠م).
ثانيا:المراجع:
- **أحمد**،عزيز :
١٩-تاريخ صقلية الإسلامية،نقله الى العربية وقدم له مع اضافة حواش وتعليقات مناسبة امين توفيق الطيبي،الدار العربية للكتاب،(طرابلس،١٩٨٠م).
- **اماري**،ميكيلي:
٢٠-المكتبة العربية الصقلية-نصوص في التاريخ والبلدان التراجم والمراجع-،(ليبسك،١٨٥٧)، اعادت طبعه بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد.
٢١-تاريخ مسلمي صقلية،اعداد:محب سعد ابراهيم،(فلورنسا،٢٠٠٣م).

- ب.ترنر وحسين مؤنس واخرون:

٢٢-تراث الإسلام،تقديم:الفرد جيوم،تعريب:خطاب عطية،لجنة الجامعيين لنشر العلم،(القاهرة،١٩٨٣م).

- **حسن،زكي** محمد:

٢٣-فنون الاسلام،دار الرائد العربي،(بيروت،١٩٨١م).

- **الدوري**،تقي الدين عارف:

٢٤-دور صقلية في نقل التراث الطبي،مجلة ام القرى،العدد٦٥، (د.ت،ام القرى).

٢٥-سقوط صقلية في يد النورمان،مجلة اداب المستنصرية،العدد الثامن،(١٩٨٤م).

٢٦-دراسات في تاريخ العرب وحضارتهم في صقلية،منشورات جامعة ناصر،ط١،(ليبيا،١٩٩٧م).

- دوزي،رينهارت:

٢٧-المعجم المفصل باسماء الملابس عند العرب،ترجمة:اكرم فاضل،مجلة اللسان العربي، وزارة الاعلام،(بغداد،د.ت).

- **رسلان** ،عبد المنعم :

٢٨-الحضارة الاسلامية في صقلية وجنوب ايطاليا،الناشر تهامة،ط١،(السعودية،١٩٨٠م).

- سعدي،عبد الرحمن بن ناصر(ت:١٣٧٦هـ/):

٢٩-الدرة المختصرة في محاسن الدين الاسلامي،الرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء،ط٥،(الرياض،٢٠١١م).

- **الطيبي** ،امين :

٣٠-الاسلام في الاندلس وصقلية واثره في الحضارة والنهضة الاوربية،منشورات جمعية الدعوة الاسلامية العالمية،ط١،(طرابلس،١٩٨٦م).

- **العريني** ،الباز :

٣١-الامبراطورية البيزنطية،دار النهضة العربية،(بيروت،١٩٨٢م).

- **مصطفى**، محمد عزت:

٣٢-الفنون الاسلامية، دارالمعارف ،(القاهرة،١٩٦٤م).

- **مورينو**،مارتينو ماريو:

٣٣-المسلمون في صقلية، منشورات الجامعة اللبنانية،(بيروت،١٩٥٧م).

- اليسوعي ،لويس معلوف:

٣٤-المنجد في اللغة،دار المشرق،(بيروت،١٩٠٨م).

- يوسف،عبد الرؤف علي:

٣٥-خزافون من العصر الفاطمي واساليبهم الفنية،دار الرائد العربي،(القاهرة،د.ت).

First - Sources:

• The Holy Quran.

• Ibn al-Abar, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah al-Qadai (d. 658 AH/1260 AD).

1- Al-Halla al-Sira, with commentary and notes by Ali Ibrahim Mahmoud, Dar al-Kutub al-Ilmiya, (Beirut, 2008 AD).

• Ibn al-Athir, Abu al-Hasan Ali ibn Abu al-Karim (d. 630 AH/1232 AD):

2- Al-Kamil fi al-Tarikh, Dar Sadir, (Beirut, 1965 AD).

• Al-Idrisi, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Idrisi (d. 560 AH/1165 AD):
3- Nuzhat al-Mushtaq fi Ikhtiraq al-Afak, World of Books, (Beirut, 1989).
• Ibn Bassam, Abu al-Hasan Ali bin Bassam (d. 542 AH/1147 AD):
4- Al-Dhakhira fi Mahasin Ahl al-Jazira, edited by Salim Mustafa al-Badri, Dar al-Kutub al-Ilmiya, 1st edition, (Beirut, 1998).
• Al-Jahiz, Amr ibn Bahr ibn Mahbub al-Kinani al-Balawi, al-Laythi, Abu Uthman (d. 255 AH):
5- Al-Bayan wa al-Tabyin, Maktabat Shaghaf, (Beirut, 1990).
• Ibn Jubair, Abu al-Hussein Muhammad al-Kanani al-Kanani (d. 614 AH/1217 AD):
6- Ibn Jubair's Journey or Memoirs of Travels, Maktabat al-Asriya, (Beirut, 2010).
• Al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Hamawi al-Rumi al-Baghdadi (d. 626 AH/1228 AD):
7- Ma'jam al-Buldan, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, (Beirut, 1797).
• Al-Hamiri, Muhammad ibn Abd al-Munaim, (d. 590 AH/1193 AD):
8- Al-Rawd al-Maatar fi Khabar al-Aqtar, edited by Ihsan Abbas, 1st edition, Haydberg Press,
(Beirut, 1984).
• Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad ibn Ali (d. 380 AH/990 AD):
9- Sawrat al-Ard, also known as Kitab al-Masalik wa al-Mamalik wa al-Mafariz wa al-Mahalik, Brill Press, (Leiden, 1938).
• Ibn Khaldun, Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Hadrami (d. 808 AH/1405 AD):
10- Al-Ibar wa Diwan al-Mubtada wa al-Khabar fi Ayyam al-Arab wa al-Ajam wa al-Barbar wa Man A'asaruhum min Ahl al-Sultan al-Akbar, known as Ibn Khaldun's History, Al-A'lami Foundation, (Beirut, 1971).
• Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman (d. 748 AH/1347 AD):
11- History of Islam, edited by Omar Abd al-Salam, vol. 1, Dar al-Kitab al-Arabi, (Beirut, 1407 AH).
• Al-Raqeek al-Qayrawani, Abu Ishaq Ibrahim ibn al-Qasim (d. 417 AH/1026 AD):
12- History of Africa and the Maghreb, edited by Abdullah al-Ali al-Zidan and Izz al-Din Omar Musa, Dar al-Gharb al-Islami, 1st edition, (Beirut, 1990), introduction, editing and commentary by Muhammad Zainham Muhammad, Dar al-Farjani for Publishing and Distribution (n.d., 1994).
• Ibn al-Zubair, al-Qadi al-Rashid (scholar, 5 AH/11 AD):

13- Kitab al-Dhakhair wa al-Tuhaf, edited by Muhammad Hamidullah, Dar al-Turath al-Arabi, (Kuwait, 1959).
• Al-Zarkali, Khair al-Din (d. 1410 AH/1989 AD):
14- Al-Alam, Dar al-Ilm, 5th edition, (Beirut, 1980).
• Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH/1362 AD):
15- Al-Wafi bi al-Wafiyat, edited by Ahmad al-Arnaout and Turki Mustafa, Dar Ihya al-Turath
al-Arabi (Beirut, 2000) .
• Abu al-Fida, King Mu'ayyad Imad al-Din Abu al-Fida Ismail (d. 732 AH/1332 AD):
16- Tarikh Abu al-Fida al-Mukhtasar fi Akhbar al-Bashar, commented on and annotated by Mahmoud
Dioub, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1st ed. (Beirut, 1997).
• Ibn al-Qata' Abu al-Qasim Ali ibn Ja'far al-Saqli (d. 515 AH/1121 AD):
17- Al-Durra al-Khatira fi Shu'ara al-Jazira (The Dangerous Pearl in the Poets of the Island), collected, reconstructed, and verified by
Bashir al-Bakoush, Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1995 AD).
Al-Nuwairi, Shihab al-Din Ahmad ibn Abd al-Wahhab (d. 733 AH/1332 AD):
18- Nihayat al-Arb fi Funun al-Adab (The End of the Four in the Arts of Literature), verified by Hussein Nassar, Dar al-Kutub al-Masriya, (Cairo, 1980 AD).
Second: References:
• Ahmad, Aziz:
19- History of Islamic Sicily, translated into Arabic and presented with appropriate footnotes and comments by Amin
Tawfiq al-Taybi, Dar al-Arabia al-Kitab, (Tripoli, 1980).
• Amari, Mikhail:
20- The Sicilian Arabic Library: Texts on History, Countries, Biographies, and References, (Leipzig, 1857),
reprinted by offset printing by Muthanna Library in Baghdad.
21- History of the Muslims of Sicily, prepared by Mahb Saad Ibrahim, (Florence, 2003).
• B. Turner, Hussein Mounis, et al.:
22- The Heritage of Islam, presented by: Al-Fard Jium, Arabic translation: Khattab Attia, University Committee for the Dissemination of
Knowledge, (Cairo, 1983).
• Hassan, Zaki Muhammad:
23- The Arts of Islam, Dar Al-Ra'id Al-Arabi, (Beirut, 1981).
• Al-Douri, Taqi al-Din Aref:

24- The Role of Sicily in Transmitting Medical Heritage, Umm al-Qura Magazine, Issue 65, (n.d., Umm al-Qura).
25- The Fall of Sicily to the Normans, Adab al-Musta'nisira Magazine, Issue 8, (1984).
26- Studies in the History and Civilization of the Arabs in Sicily, Nasser University Publications,
1st edition, (Libya, 1997).
• Dozy, Renhart:
27- Detailed Dictionary of Arab Clothing Names, translated by Akram Fadel, Al-Lisan Al-Arabi Magazine, Ministry of
Information, (Baghdad, n.d.).
• Ruslan, Abdul Moneim:
28- Islamic Civilization in Sicily and Southern Italy, Publisher: Tihama, 1st edition, (Saudi Arabia, 1980).
• Saadi, Abdul Rahman bin Nasser (d. 1376 AH):
29- The Concise Guide to the Virtues of Islam, General Presidency for Scientific Research
and Fatwa, 5th edition, (Riyadh, 2011).
• Al-Taybi, Amin:
30- Islam in Andalusia and Sicily and Its Impact on European Civilization and Renaissance, Publications of the International Islamic Da'wah Association,
1st edition, (Tripoli, 1986).
• Al-Arini, Al-Baz:
31- The Byzantine Empire, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, (Beirut, 1982).
• Mustafa, Muhammad Ezzat:
32- Islamic Arts, Dar al-Ma'arif, (Cairo, 1964).
• Moreno, Martino Mario:
33- Muslims in Sicily, Publications of the Lebanese University, (Beirut, 1957).
• Al-Yusufi, Louis Maalouf:
34- Al-Mangad fi al-Lugha (The Linguist), Dar al-Mashriq, (Beirut, 1908).
• Yusuf, Abd al-Ra'uf Ali:
35- Khazafun min al-Asr al-Fatimi wa Asalibuhum al-Fanniya (Potters of the Fatimid Era and Their Artistic Techniques), Dar al-Ra'id al-Arabi, (Cairo, n.d.).